Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحياة دفينة في بذرة حُجبت عن التراب والماء ونور الشمس . لولا حواء لما تنبّه آدم إلى الحياة والمعرفة . وحسبها شرفاً وعزّاً وكرامةً أن تكون أمّ الحياة وأمّ المعرفة معاً . أمّا أن يقال فيها إنّها الواسطة لتجديد النسل ، وإنّها ربّة البيت ومربّية الأجيال ، وإنّها فتنة العيون والقلوب ، وملهمة الشعراء والفنّانين ؛ وإنّها جديرة بالجلوس في دسوت الحكم ، وبتصريف شؤون العالم الاقتصادية والسياسيّة — فليس في ذلك كلّه ما يزيد في قامتها قيراطاً وفي قيمتها مثقال ذرّة . تلك ظلال لا أنوار ، وشروح لا متون ، وقشور لا لباب .

إنّما المهمّ أن يدرك الرجل والمرأة أنّهما ما ازدوجا في طريق الخير والشرّ إلاّ ليتوحّدا في نهاية ذلك الطريق عند شجرة الحياة . فهما يوم يدركان ذلك تهون عليهما أمجاد العالم وحظوظه ، وواجبات العيش وحقوقه ، ويعملان يداً واحدة وقلباً واحداً وفكراً واحداً على الإفلات من حبائل الخير والشرّ . وإذ ذاك فلا سابق ولا مسبوق ، ولا سيّد ولا مسود ، ولا جنس خشن وجنس لطيف . بل هنالك نسر جبّار بجناحين متساويين عزماً ومدًى وجمالاً ، يشقّ أجواء الوجود إلى حيث المعرفة والقدرة والحريّة . فصورة الله لن تُمسخ شيطاناً ، وأمّ الحياة لن تغدو أمّ الموت .